



النص:

قال العلامة ابن خلدون عند حديثه عن طبيعة الخير والشر بين البدو وأهل المدن: وسببه أن النفس، إذا كانت على الفطرة الأولى، كانت متهيئة لقبول ما يرد عليها، وينطبع فيها من خير وشر. قال صلى الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه ". وبقدر ما سبق إليها من أحد الخلقين تبعد عن الآخر، ويصعب عليها اكتسابه. فصاحب الخير، إذا سبقت إلى نفسه عوائد الخير، وحصلت له ملكته، بعد عن الشر، وصعب عليه طريقه. وكذا صاحب الشر إذا سبقت إليه أيضا عوائده.

وأهل الحضر لكثرة ما يعانون من فنون الملاذ وعوائد الترف، والإقبال على الدنيا، والعكوف على شهواتهم منها، قد تلونت أنفسهم بكثير من مذمومات الخلق والشر، وبعدت عنهم طرق الخير ومسالكه، بقدر ما حصل لهم من ذلك، حتى لقد ذهب عنهم مذاهب الحشمة في أحوالهم. فتجد الكثير منهم يقدعون في أقوال الفحشاء، في مجالسهم، وبين كبرائهم، وأهل محارمهم، لا يصددهم عنه وازع الحشمة لما أخذتهم به عوائد السوء، في التظاهر بالفواحش، قولاً وعملاً.

وأهل البدو، وإن كانوا مقبلين على الدنيا مثلهم، إلا أنه في المقدار الضروري، لا في الترف ويحصل فيهم من مذاهب السوء، ومذمومات الخلق، بالنسبة إلى أهل الحضر، أقل بكثير. فهم أقرب إلى الفطرة الأولى، وأبعد عما ينطبع في النفس من سوء الملكات، بكثرة العوائد المذمومة وقبحها، فيسهل علاجهم عن علاج الحضر وهو ظاهر. وقد يتوضح فيما بعد، أن الحضارة هي نهاية العمران، وخروجه إلى الفساد، ونهاية الشر، والبعد عن الخير. فقد تبين أن أهل البدو أقرب إلى الخير من أهل الحضر، والله يحب المتقين.

البناء الفكري:

- 1- ما هي القضية التي عالجها الكاتب ابن خلدون في النص؟
- 2- أثر الفطرة بالغ في سلوك الفرد، استخرج العبارة الدالة على ذلك.
- 3- ما غرض الكاتب من إيراد الحديث النبوي الشريف في الفقرة الأولى.
- 4- نسب الكاتب الخير لأهل البدو، كما أنه نسب الشر لأهل المدن. بم علل ذلك؟
- 5- ما نمط النص علل، ثم اذكر مؤشرين له؟

البناء اللغوي:

- 1- اعتمد الكاتب منهجية معينة في عرض أفكاره وضحاها مع التعليل.
- 2- أعرب ما تحته خط في النص إعراباً تفصيلياً.
- 3- استخرج من النص محسناً بديعياً واذكر نوعه وأثره في المعنى.
- 4- حدد الصورة البيانية في قول الكاتب: "...فيسهل علاجهم عن علاج الحضر..."، ثم بين نوعها، وسر بلاغتها.

التقويم النقدي:

- كانت حركة التأليف في العلوم والآداب في عصر المماليك محمودة ونشطة.
- تحدث عن النثر العلمي في هذا العصر، ذاكراً أهم الخصائص التي تميز بها، مشيراً إلى أهم أعلامه.

